

المحاضرة التاسعة
الفصل الخامس

الجغرافيا السياسية للبحار

إعداد أستاذة المادة: ع. أماني الشمري،
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

أهمية الدراسات البحرية في الجغرافيا السياسية (علي):

١ / تمثل البحار مساحات شاسعة من الكره الأرضية (٧١% من اليابس).

٢ / تمثل عصب التجارة والاتصال والموارد لكثير من الدول.

٣ / الغالبية العظمى من دول العالم لها واجهة بحرية، سواء أكانت واجهة محدودة جداً مثل (الأردن، العراق). أو تطل على واجهات بحرية عدة أو تحاط كلية بالبحار، ومن ثم أصبحت حدودها الدولية حدوداً مائية مثل : اليابان، بريطانيا، وغيرها من الدول الجزرية.

تحديد المياه الإقليمية

كان هناك عدة آراء حول ذلك:

الرأي الأول:

لأحد رجال القانون الهولنديين ويدعى جروتس في القرن ١٧ والذي نادى بأن البحر ملك للجميع، وأن السيادة على مناطق من البحار تكون للدولة المشرفه على البحر وبحدود ومسافة محدودة. وقد بدأت محاولات التحديد للمياه الخاضعة للدولة (المياه الإقليمية) بالأ تقل عن ١٠٠ ميل بحري، ثم تم تحديدها بعد ذلك بمدى رؤية إنسان يقف على الشاطئ.

الميل البحري / ١٨٥٠ متراً

الرأي الثاني:

كان أدق تحديد في عام ١٧٠٣م عندما أقترح رجل قانون هولندي آخر ويدعى بينكر شوك أن يكون عرض المياه الإقليمية يتناسب مع مرمى المدفعية الساحلية للدولة، وخاصة في المناطق المجاورة للساحل (بدون الخلجان).

الرأي الثالث:

وفي عام ١٧٨٢م وضع تحديداً أدق من مرمى المدفعية والذي قد يختلف من دولة إلى أخرى، وهو أن يكون عرض المياه الإقليمية في حدود ثلاثة أميال بحرية تقاس من الشاطئ. وقد لقي هذا المبدأ استحسان وقبول معظم الدول البحرية. وأن كانت بعض الدول قد زادت المسافة لتصل إلى (أربعة أو ستة أو عشرة أو اثني عشر ميلاً بحرياً). وأخيراً فقد كان لتطور الصواريخ كونها سلاحاً للبحرية بالغ الأثر في أن نادت بعض الدول بمياه إقليمية أوسع، خاصة إذا كانت تعاني من فقر في بيئتها القارية.

الميل البحري / ١٨٥٠ متراً

الرأي الرابع:

اختلاف الدول في تحديد عرض مياهها الإقليمية:

فالدول البحرية العظمى ذات الأساطيل القوية/

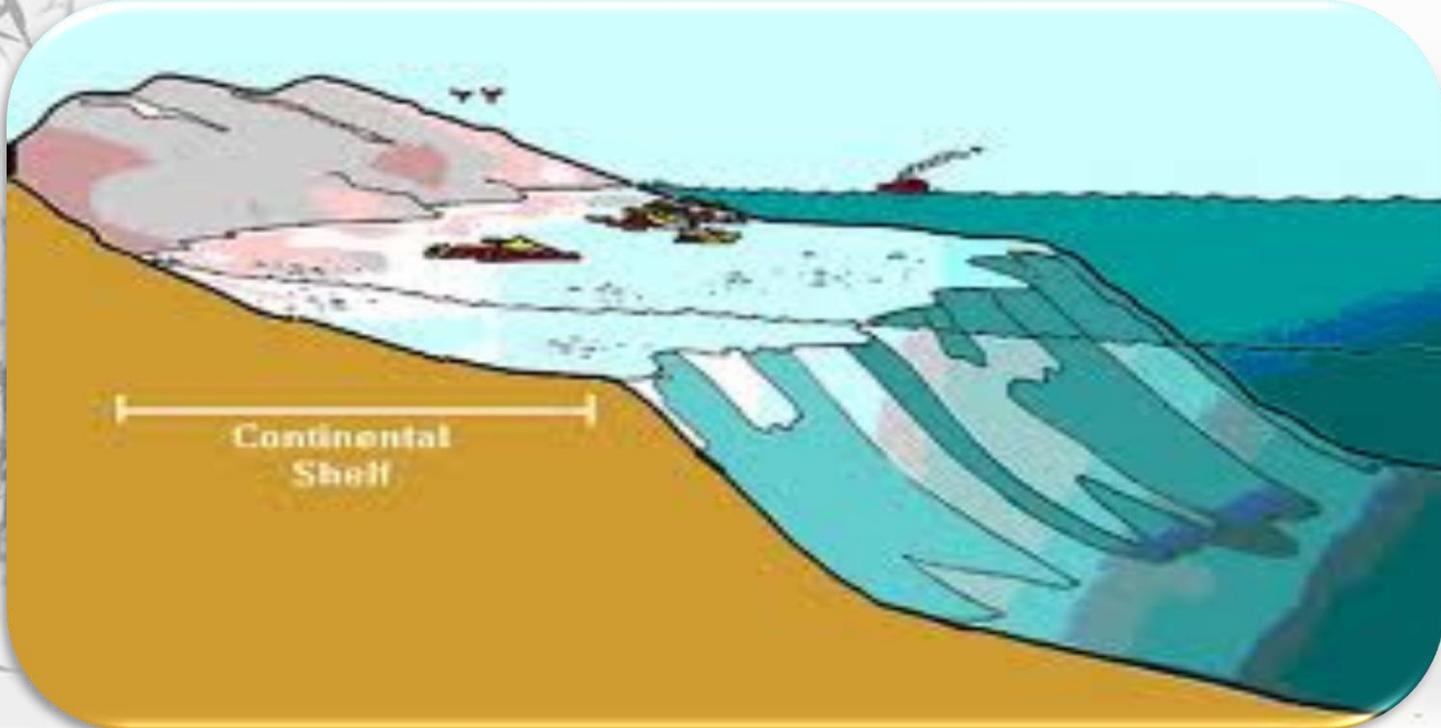
ترى أن المياه الإقليمية للدول يجب أن تكون صغيرة ولا تزيد عن ثلاثة أميال.

الدول الفقيرة/

ترغب في توسيع مياهها الإقليمية لتكون ملاذاً احتياطياً إستراتيجياً لها. ومن هنا فقد نادت بعض الدول بأن يكون اتساع مياهها الإقليمية ٢٠٠ ميل بحري.

ما هي أهم أسباب اختلاف وجهات نظر الدول في تحديد عرض المياه الإقليمية؟

اكتشاف موارد معدنية في منطقة الرصيف القاري مثل البترول والغاز وبعض المعادن مثل الرصاص والنحاس



كيفية حساب عرض المياه الإقليمية:

واتفقت الآراء على أن يحتسب أو يقاس عرض المياه الإقليمية من آخر نقطة تتحصر عنها مياه الجزر بالنسبة للشواطئ الطبيعية أو الاصطناعية التي تحيط بالمواني وأحواض السفن.

نطاقات المياه البحرية:

ويمكن أن نميز خمسة نطاقات من خط الساحل إلى داخل البحر.

١. المياه الداخلية:

تضم الأشكال المائية المتصلة بالبحر، وتقع فوق اليابس الدولة، وتشمل البحيرات الساحلية ومصبات الأنهار والخلجان محدودة المساحة.

خصائصها/ ١. مياهها خليط بين المالح والعذب.

٢. هي جزء متمم لليابس أو جزء من البحر الضحل.

٢. المياه الإقليمية:-

وتضم النطاق البحري الممتد من خط الساحل إلى حد تختاره الدولة (من ثلاثة أميال إلى ٢٠٠ ميل بحري غالباً) لتفرض عليه سيادتها المطلقة في الصيد والتجارة واستخراج الثروات المعدنية. وفيه يسمح للسفن الأجنبية بالمرور البري بعد موافقة الدولة، وترفع السفن أعلام الدولة التي دخلت مياهها الإقليمية ويعني أنها أصبحت خاضعة لقوانين الدولة.

٣. المياه الملاصقة أو التكميلية للمياه الإقليمية:-

وتمتد من نهاية المياه الإقليمية للدولة الساحلية إلى مسافة محدودة في اتجاه البحر، وحددتها اتفاقية جنيف بان لا تتجاوز هذه المنطقة لأكثر من ١٢ ميلاً بحرياً من خط الأساس، هذه المناطق لا تخضع لسيادة الدولة والملاحة بها حرة، لذلك يجب على الدولة مراقبتها والإشراف عليها لتحقيق الأمن والسلامة.

٤. منطقة الحياد:

موقعها/ تمتد خلف المنطقة الملاصقة نحو البحر، إلى حد معين تراه الدولة ضرورياً لسلامتها.

نطاقها/ وتختلف الدول في تحديد أوسع نطاقاتها المحايدة، ووفقاً لقدرتها على حماية أمنها وسلامتها.

علي/ في بعض الأحيان لا تقيم الدول المتحاربة وزناً لهذه المنطقة.

ذلك يعزى لانعدام صفتها القانونية الدولية لأن تحديد عرض هذه المنطقة فردي وغير ملزم.

وهناك ما يسمى **بالمنطقة الاقتصادية الخالصة** وتضم المياه الإقليمية والمنطقة الملاصقة ومنطقة الحياد وتمتد في حدود ٢٠٠ ميل بحري.

٥. الرصيف القاري:

موقعه/ امتداد لليابس تحت مياه البحر، ويمتد من خط الساحل حتى عمق ١٠٠ قامة ويجري به غالباً استغلال الثروات الاقتصادية (المعدنية، المائية، البترول).

عمقه/ قد يصل إلى عمق ١٠٠ قامة، وأحياناً إلى ٣٠٠ قامة، وفي بعض الجهات قد ينعدم الرصيف القاري تماماً، حين تتحدر السواحل انحداراً كبيراً، ويحل محله المنحدر القاري.

٦. أعالي البحار:

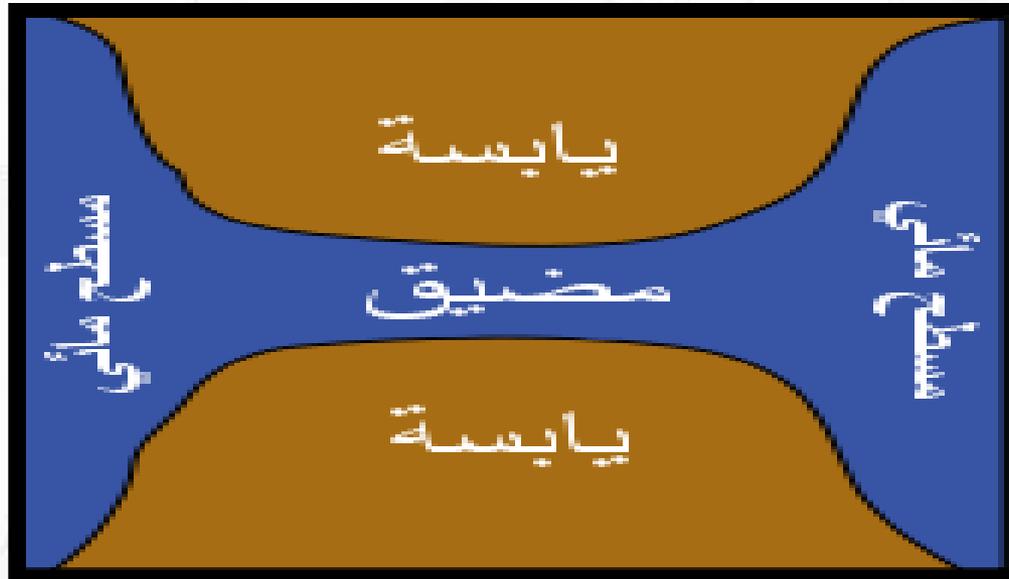
وهي المناطق الممتدة من البحار الدولية خارج حدود النطاقات السابقة. والملاحة فيها من حق الجميع وثرواتها مباحة لمن يقدر على استغلالها.

القامة = ١٨٢ اسم

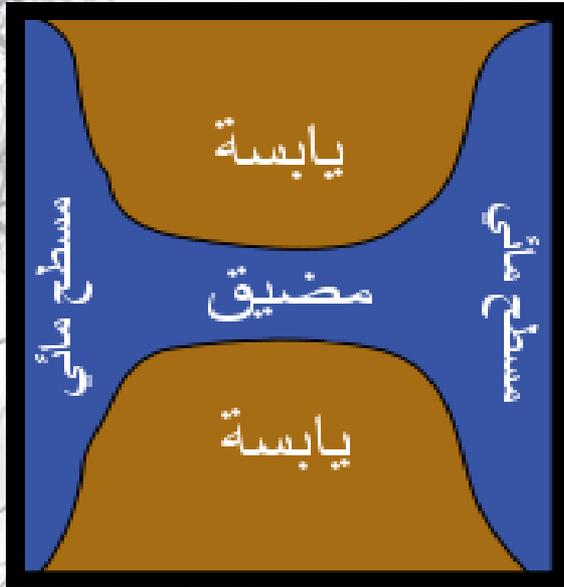
المضايق البحرية:

تعريف المضيق:

قطاعا ضيقا من المياه يربط منطقتين بحريتين مختلفتين
(بحر ببحر ، بحر بخليج ، خليج بمحيط ، محيط بمحيط ، محيط ببحر)



علي: زادت الأهمية الإستراتيجية للمضايق:



مع زيادة حركة السفن العابرة خلاله إلى الأقاليم
الجغرافية المتباعدة
فالمضايق حلقة وصل بين المناطق البحرية.

أهمية المضائق :

- ١ / تعد نقط عقدية لطرق الملاحة البحرية تتجمع عندها طرق الملاحة وتتفرق.
 - ٢ / كانت دائماً نطاقاً للصراعات إذا تعد مطمعاً للدول الكبرى.
 - ٣ / السيطرة على المضيق تعني غلق المعبر البحري والتحكم في طرق الملاحة.
 - ٤ / يساعد وجود المضيق البحري على إبراز أهمية بعض الجزر القريبة منه
 - ٥ / قد يؤدي أيضاً إلى ازدهار دول أو مدن مطلة عليه تستخدم كمحطات تزويد السفن المارة بالوقود والمؤونة.
- مثال: مواني جبل طارق / عدن / كولمبو / سنغفورة ذاع صيتها لموقعها القريب من أحد المضائق الهامة.

أهمية المضائق قديماً:

مضيق جبل طارق



الفينيقيون والرومان سيطروا على مضيق جبل طارق ليس لأنه يربط البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي فقط، ولكن يعد حلقة وصل ما بين أوروبا وإفريقيا إذ إن المسافة بين صخرة جبل طارق والساحل المراكشي عند رأس سبتة لا يتعدى ١٢ كم ٢.

قيمة المضائق متفاوتة تبعا :

١. لأهمية المناطق التي تطل على البحار التي ترتبط بهذا المضيق
٢. لحركة التجارة بين أرجاء مواني هذه البحار والبحار المجاورة

خريطة الملاحة العالمية

- ١٥ ← للمحيط الهادي
- ٧ ← للمحيط الهندي
- ٧ ← للبحر المتوسط والبحر الأسود
- ٤ ← لجزر المحيط القطبي الشمالي (شمال كندا)

أهم المضائق في العالم:

١/ مضائق البحر المتوسط/

١. مضيق جبل طارق/ يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي وهو من أشهر المضائق.

مضيق جبل طارق



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٢_ مضيق مسينا/ بين ايطاليا وصقلية.



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٤_ مضيق اوترانتو في الادرياتك.



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٥. مضيق كارباتوس / بين جزيرة رودس وتركيا.



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٦_ مضيقي الدردنيل والبسفور بين البحرين الأسود والمتوسط.

المضائق التركية



إعداد. ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٢ / مضائق البحر الأحمر /

١ . باب المنذب: يربط بحر العرب بالبحر الأحمر

مضيق باب المنذب



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

٢. مضيق تيران: يربط خليج العقبة بالبحر الأحمر



٣ / مضائق المحيط الهندي /

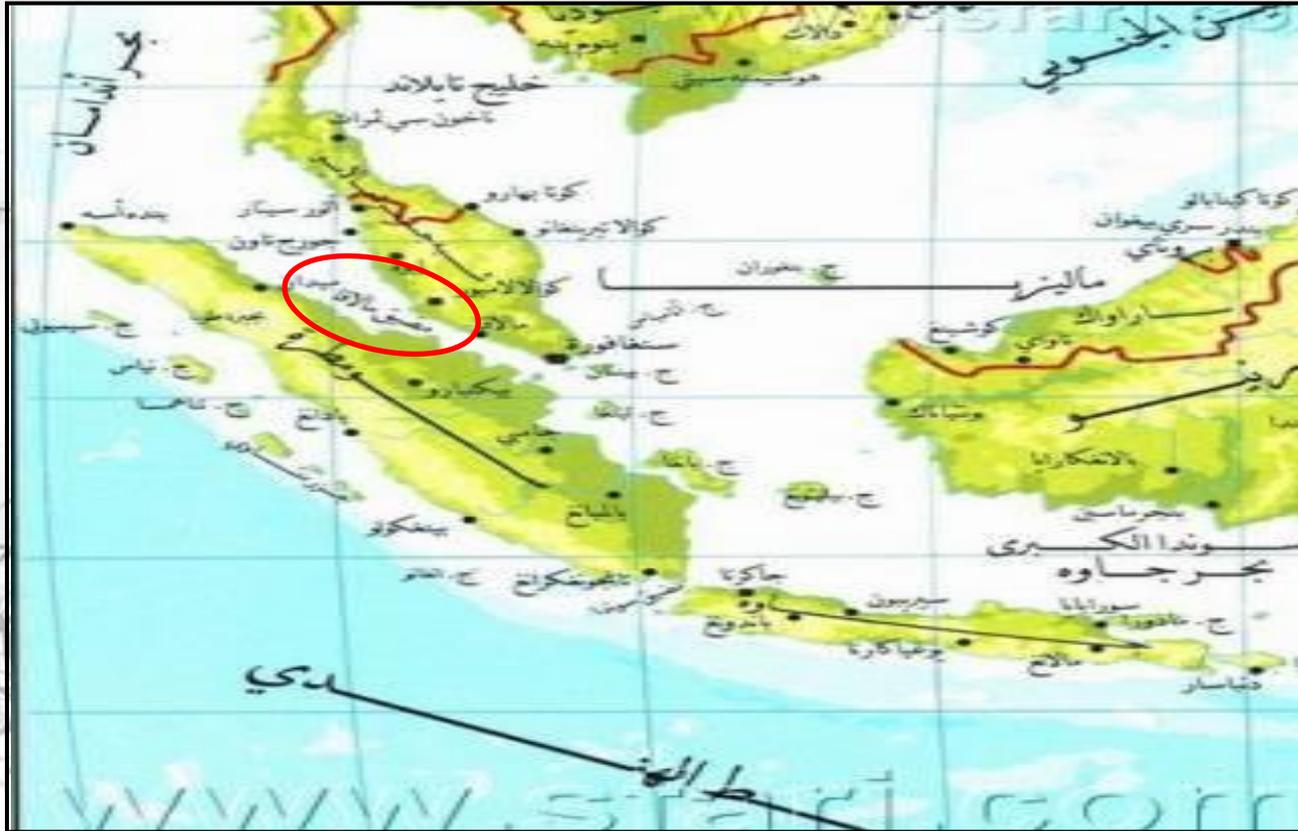
١. مضيق هرمز: يربط الخليج العربي بالبحر الأحمر



٢. مضيق سوندا: بين جزيرتي سومطرة وجاوة



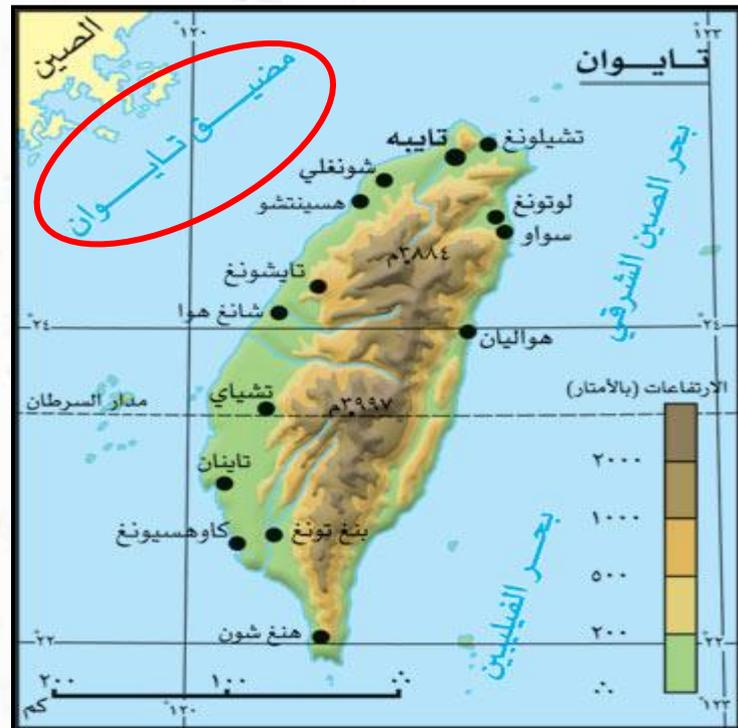
٣. مضيق مضيق ملقا: بين جزيرة سومطرة وشبة جزيرة الملايو



٢ / مضائق المحيط الهادي /

على الجانب الاسيوي /

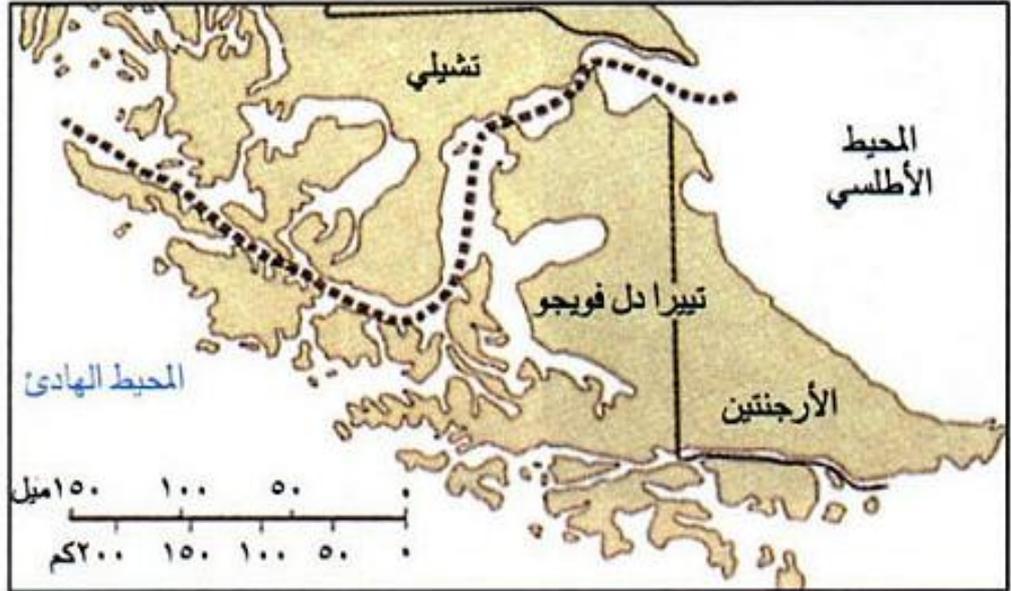
١. مضيق فرموزا: بين جزيرة تايبيه والصين
٢. مضيق بيرنج : بين المتجمد الشمالي والهادي



على الجانب الأمريكي/

مضيق ماجلان: بين جزيرة تيرا ديل فويجو وشيلي

مضيق ماجلان



يقع عند الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية، ويتعرض هذا المضيق لرياح شديدة وأمطار غزيرة طوال العام

• شهرة بعض المضائق وفق اقاليم الانتاج

- مضيق هرمز < مضيق النفط
- مضائق اليابان < مضائق حاويات
- الدردنيل والبسفور < معبر روسيا الرئيسي وتتسم بغزارة حركة القطع البحرية الروسية بها.